دَورُ كلياتِ التربيةِ في الجامعات السعوديةِ في تعزيزِ قيمِ المواطَنَةِ لدى الطلابِ من وجهة نظر أعضاءِ هيئةِ التدريسِ والطلابِ

أ.د. إبراهيم القاعود *

أ.د. هاني حتمل عبيدات *

أ. بدر حويزي آل سويدان *

المقدمة

يُعد التغير والتطور المستمر من أبرز سمات المجتمعات الحالية، وقد طال هذا التغير جميع مناحي الحياة، ومعظم هذا التغير حدث بسبب التطور التكنولوجي الذي أثر في وسائل الاتصال والتواصل، الأمر الذي أدى إلى التأثير في مختلف القيم، ومن ضمنها قيم المواطنة، وقد ساعد على ذلك سهولة تبادل الخبرات والمعلومات والمعارف بين الأفراد من خلال وسائل الاتصال والتواصل، وبالتالي أثرت كل فئة بالأخرى بما تحمله من قيم، وأصبح هذا العالم يمثل قرية صغيرة حيث يسهل على كل فرد التعرف على ثقافة الآخر وأخلاقه، وقيمه بشكل مباشر أو غير مباشر، قد يتأثر بها أو يؤثر فيها. ويبرز في هذا المجال دور المؤسسات التعليمية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها، وفي مقدمتها مؤسسات التعليم العالي المتمثلة بالجامعات، وذلك من خلال ما تقدمه من معلومات وأنشطة ضمن خططها وبرامجها التعليمية.

وتعدّ القيم الأساس في توجيه ميول الأفراد واهتماماتهم السياسية أو الدينية، أو الاجتماعية أو الاقتصادية؛ لذلك فإن البناء القيمي للفرد وتكوينه يقع على عاتق المؤسسات التربوية، ومن ضمنها مؤسسات

* أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية – وأساليب تدريسها – جامعة اليرموك .

* أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية – وأساليب تدريسها – جامعة اليرموك .

* مناهج الدراسات الاجتماعية – وأساليب تدريسها .

التعليم العالي، إذ تُعد مرحلةُ التعليمِ الجامعي مهمة للتنشئة القيمية؛ فالفرد يتعلم أثناء مراحل الدراسة المتتابعة مجموعةً من القيم التي تنعكس على سلوكه الظاهر، وهذا يعتمدُ على المنهاج الذي يُقَّدمُ للفرد عبر سنوات دراسته، بالإضافة إلى الأنشطة، والخبرات التي يتم إكسابها للطلبة (البطش وعبد الرحمن، ١٩٩٠).

وتمثل القيم جوهر السلوك الاجتماعي الذي يقوم على مبدأ النظام الذي يمثل العلاقة بين أفراد المجتمع والقيم، التي يتمثلونها فيما بينهم. وللقيم دورها البارز في تحقيق عمليات الانسجام والاتساق بين الفرد والمجتمع المحيط به، بالإضافة إلى أنها تعمل على تحقيق التفاعل بين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية (الجوارنة، ٢٠٠٠).

وقد ظهرت القيم الوطنية ضمن أهم المنظومات القيمية التي تسعى المؤسسات التربوية لغرسها لدى الأفراد، فالمواطنة ما هي إلا حماية حقيقية لمكونات المجتمع العِرقية والدينية والطائفية والطبقية، كما أنها مجموعة من القيم والمبادئ كالعدالة والمساواة والتسامح والتفاهم بين الأفراد، وكذلك تُعد وسيلة تطوير الحس الوطني والقدرات والمهارات التي تؤثر في مواجهة معوقات البناء الديمقراطي في المجتمع (Dahlin, 2010).

وقيم المواطنة من القيم الحضارية التي أنتجها الفكر الحديث من خلال التطور الذي حدث للتاريخ البشري والنتاج الفكري، وقيم المواطنة هي: شعور المواطن بعمق التضامن بين أفراد المجتمع في إطار وحدة الوطن ضمن منظومة من القيم والتقاليد والعلاقات الاجتماعية التي ينظمها العرف الاجتماعي والقانون العام للمجتمع (Dorner, Hager & Peate, 2009).

ويرى سكوجين (Skogen, 2010) أن قيم المواطنة هي: صفة الفرد الذي ينتمي إلى وطن معين تحكمه نظم سياسية معينة تتشكل على

أساسه الدولة ذات السيادة الكاملة على أرض الوطن، وتظهر المواطنة في مفهومها السياسي علاقة تعاقدية بين المواطن والدولة، ويبرز ذلك من خلال عدة محاور تتمثل في: تنسيق الأدوار وتوزيعها، وتحسين القدرة على تحمل المسؤولية، والمساواة في الحقوق والواجبات ومنح الفرص والمعاملة، وتوسيع هامش الحرية البناءة بين أفرادها، وإشاعة مُناخ التسامح والألفة والمحبة بين الأفراد.

وإنَّ تمثل قيم المواطنة من التوجهات المدنية الأساسية، التي من أهم مؤشراتها احترام القوانين والأنظمة، والحريات على اختلافها، وضوابطها، واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير، وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة، مهما اختلفت المنطلقات الفكرية، والمرجعيات الفلسفية لهذا المجتمع، وبالتالي فإن قيم المواطنة ترتبط بالواجبات، وتشمل ما لدى الفرد من حقوق (كاتب، ٢٠١١).

وتأتي أهمية قيم المواطنة كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون والتعاضد بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، كما أَنَّ أهداف المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والمقررات الدراسية (Hayward & Jerome, 2010).

وترتبط تنمية قيم المواطنة بأنماط التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها مؤسسات تربوية رسمية، أو غير رسمية، وذلك على اعتبار أَنَّ التنشئة الاجتماعية من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، فمن خلالها تتبلور شخصية الفرد. وتكّمن أهمية تلك العملية في قيامها ببناء الفرد ليصبح

قادرًا على التفاعل مع المحيط الإجتماعي الذي يعيش فيه (الحامد، ٢٠٠٤).

وانطلاقًا من طبيعة الجامعة بشكل عام، كمؤسسة تعليمية وتنموية، فإن مهماتها ترتبط بإعداد وتأهيل الطاقات والقوى البشرية وتأهيلها، وغرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة، وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها، بالإضافة إلى تعزيز وتنمية هذه القيم من خلال الأدوار والمهمات التي تؤديها، وضمن خططها وبرامجها وأنشطتها التعليمية والتربوية (الحيلة، ٢٠٠٦).

ويوضح كوين (Quinn, 2005) بأن دور الجامعة في الانتماء الوطني يتم من خلال خلق مُناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، كذلك يمكن تنمية الانتماء الوطني في الجامعات من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة، وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم المواطنة بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف واتجاهات تسهم إسهامًا كبيرًا في هذا الجانب، ولابد من إجراءات عملية وسلوكية وتضمينه المناهج والكتب الدراسية، ومناهج إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع التعليمي لإدراك تلك الأهداف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لقد أصبح موضوع تنمية قيم المواطنة في المجتمع موضوعًا مهمًا للأوساط التربوية والسياسية في جميع أنحاء دول العالم المتقدمة وغير المتقدمة، فقد أطلق الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٧ برنامج تربية المواطنة بهدف تنمية نماذج جديدة لتنمية قيم المواطنة، وقد عدّ المجلس الأوروبي المنعقد في برشلونة في عام ٢٠٠٠ أن برنامج تنمية المواطنة من الأهداف الاستراتيجية التي يسعى لتحقيقيها مع حلول عام ٢٠١٠.

وتأتي هذه الدراسة لتبرز المشكلة من خلال الكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وخاصة في ضوء ما يتعرض له الطلاب من مؤثرات وعوامل قد يكون تأثيرها سلبيًا في سلوكاتهم، والتي قد تضعف ما يمتلكه الطلاب من قيم المواطنة، بالإضافة إلى العديد من المؤثرات الخارجية، والداخلية التي أصبحت تؤثر سلبًا في قيم المواطنة لدى الطلبة بشكل خاص، والمجتمع السعودي بشكل عام، وبالتالي فإن تناول هذا الجانب يُعد على درجة من الأهمية، خاصة في بيئات الجامعات التي تعد مصنع الكفاءات والموارد البشرية، وبالتالي فإن مشكلة الدراسة تكمن في الدور الذي تؤديه كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة؟
- ما دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) من وجهة نظر الطلاب حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي؟
- أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة ضمن محورين رئيسين، وهما:

أولاً: الأهمية النظرية

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من أهمية موضوعها الذي يتناول الكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها. وبالتالي فإن أهمية الدراسة النظرية تبرز فيما ستوفره من معلومات حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة، التي يمكن أن يستفيد منها الباحثون، والطلبة، وأولياء الأمور، والقائمون على العملية التعليمية. وتبرز أهمية الدراسة النظرية من خلال ما ستوفره من أدوات يمكن الاستفادة منها في دراسات أخرى في هذا الجانب، أضف إلى ذلك أن هذه الدراسة قد تكون انطلاقة لدراسات أخرى لتعزيز ما توصلت إليه من نتائج.

ثانيًا: الأهمية العملية

تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال ما ستتوصل إليه من نتائج يمكن أن تقدم استفادة لذوي الاختصاص من مشرفين في المؤسسات التربوية المختلفة لتقييم وتعليم السلوك الاجتماعي للطلبة فيما يتعلق بمنظومة القيم، وخاصةً قيم المواطنة. كما يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في عملية الإرشاد والتوجيه التربوي، وذلك من خلال معرفة مستوى ممارسة الطلبة لقيم المواطنة، ودور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز هذه القيم. واستنادًا إلى ما ستتوصل إليه الدراسة من نتائج إذا ما تم الأخذ بها، فإنها ستسهم في بناء البرامج التربوية والاجتماعية التي من شأنها أن تعمل على تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.

التعريفات الإجرائية

تشتمل الدراسة على عدد من المصطلحات يمكن تعريفها إجرائيًا على النحو الآتي:

- **الدور:** يقصد به في هذه الدراسة مجموعة المهام والوظائف التي تقوم بها كليات التربية في الجامعات السعودية لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب.
- **كليات التربية:** يقصد بها في هذه الدراسة كليات التربية في كلٍ من جامعة الملك خالد بن عبدالعزيز وجامعة الجوف، وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية.
- **قيم المواطنة:** يقصد بها في هذه الدراسة العلاقة القائمة ما بين الفرد والدولة، كما يحددها القانون، وبما تتضمنه هذه العلاقة من واجبات وحقوق، والمتمثلة بحب الوطن والتعلق به والمرتبطة بقيم وثوابت المجتمع وفلسفته في الحياة، والمثل العليا والسلوكات الحضارية المشتركة والمشاركة الفعالة في تسيير الشؤون العامة، والتمتع بالحقوق والحريات الفردية والجماعية والمنصوص عليها في دستور وقوانين الدولة.
- **تعزيز قيم المواطنة:** يقصد بها في هذه الدراسة قيام كليات التربية في الجامعات السعودية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الطلاب من خلال المهمات والأدوار التي تؤديها. وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على استبانة تعزيز قيم المواطنة التي تم استخدامها في هذه الدراسة، بالإضافة إلى أسئلة المقابلة.

محددات الدراسة

تتضمن الدراسة عددًا من المحددات على النحو الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تناول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على جامعة الملك خالد بن عبدالعزيز، وجامعة الجوف وجامعة حائل.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس والطلاب الذكور في كليات التربية في جامعة الملك خالد بن عبدالعزيز، وجامعة الجوف، وجامعة حائل
- **الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١٥– ٢٠١٦.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعرف المواطنة بأنها الصلة أو الرابطة القانونية بين الفرد والدولة التي يقيم فيها الفرد بشكل ثابت وتحدد هذه العلاقة عادة حقوق الفرد في الدولة وواجباتها تجاهها (الصالح، ١٩٩٤).

كما يقصد بها انتساب الفرد إلى وطن له فيه ما لأي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها الدستور، ويقصد بها أيضا رابطة قانونية وسياسية بين الشخص والدولة تترتب عليها حقوق والتزامات (نبيه، ٢٠٠٨).

كما عرّفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة ، والمواطنة تدل ضمنًا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي على وجه العموم تسبغ على المواطن حقوقًا سياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة (الكواري، ٢٠٠١).

وعرفت موسوعة الكتاب الدولي المواطنة بأنها عضوية كاملة في دولة أَو في بعض وحدات الحكم، وان المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت، وحق تولي المناصب العامة، وكذلك عليهم بعض الواجبات مثل دفع الضرائب والدفاع عن بلدهم (مناع، ١٩٩٧).

فالمواطنة هي تمتع الشخص بحقوق وواجبات وممارستها في بقعة جغرافية معينة لا تميز بينهم بسبب اللون والجنس والعرق واللون أو الموقع الاجتماعي، وبموجب القانون الذي يحقق المساواة داخل المجتمع، ويفرض النظام ويجعل العلاقات بين الأفراد تجري وفقا لتصور مسبق يعرفه ويرتضيه الجميع (كامل، ٢٠٠٩).

وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين من أَجل تحقيق الأَهداف القومية للدولة، وتتضمن مستوى عاليا من الحرية مصحوبا بالعديد من المسؤوليات، وتتجلى في وعي الفرد واهتماماته بشؤون المجتمع، وقدرته على العمل بكفاءة لصالحه، ولذلك يمكن فهم المواطنة على أَنها العضوية التي يتمتع بها الأفراد في المجتمع، وتتضمن القبول والتسليم بتبادل الاهتمامات بين جميع الأَفرادِ والإحساس بالاهتمام المشترك من أجل رفاهية المجتمع، والقدرة على العطاء لتحقيق مزيدٍ من التطور للمجتمع واستقراره (كامل،٢٠٠٩).

وتعني المواطنة الشراكة المجتمعية في المشروع الوطني للنهضة والتنمية، ومن ثم فهي تعني تحمل الفرد لمسؤولياته تجاه وطنه، وتحمله لمسؤولياته مع أبناء مجتمعه تجاه معدلات التنمية والنهضة الحضارية في مجتمعه، ولذا فإنَّ سلوك المواطنة يتحدد بمرجعية الانتماء الوطني، لذلك يلتقي المفهوم الأَسمى للمواطن بأَسمى مفهوم للإنسانية، فتصبح المواطنة إنسانية مضافا إليها التعلق بشخص آخر يشاركه في الوطن، ويقتسم معه مسؤوليات العمل وبناء المستقبل ففي المواطنة تفاعل وبها

يكون معنى الشعب وقيمة الأمة، فالمواطن هو صاحب المسؤولية تجاه قضايا مجتمعه (غلاب، ١٩٩٨).

ومبدأ المواطنة يعني التزاما سياسيا، ويتمثل في التوافق المجتمعي على عقد اجتماعي يتم بمقتضاه اعتبار المواطنة مصدر الحقوق ومناط الواجبات بالنسبة لكل من يحمل جنسية الدولة دون تمييز ديني أو عرقي، أو بسبب الذكورة والأنوثة، ومن ثم تجسيد هذا التوافق في الدستور (النقشبندي، ٢٠٠٣).

وقد صنف السويدي (٢٠٠١) المواطنة في أربع صور هي: المواطنة المطلقة، وفيها يجمع المواطن بين الدور الايجابي والسلبي باتجاه المجتمع، والمواطنة الإيجابية والتي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني، وواجبه بالقيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات. والمواطنة السلبية هي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ويتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقدم أي عمل ايجابي لوطنه. والمواطنة الزائفة حيث يحمل الفرد فيها شعارات لا تعكس الواقع، ويمتاز بعدم الإحساس بالاعتزاز بالوطن.

ولا يقتصر تحقيق المواطنة على مجرد معرفة المواطن بحقوقه وواجباته فقط، ولكن حرصه على ممارستها من خلال شخصية مستقلة قادرة على حسم الأمور لصالح الوطن. وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لا بد أن تتم بشكل مقصود من خلال الدولة، حيث يتم تعريف الطالب بمفاهيم المواطنة وخصائصها منذ بداية المرحلة التعليمية الأولى، وعبر مراحل التعليم المختلفة (الماجد، ٢٠١١).

وللمواطنة أهمية كبيرة في حياة الشعوب، حيث تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري من خلال تفعيل قيمها؛ لأنها آلية ناجحة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع ، كما أَنَّ المواطنة تمثل مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، وبالتالي لا تلغي عملية التنافس

بل ترتكز على احترام التنوع وليس نفيه بل تستفيد من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية حيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم (محمد، ٢٠١٠).

كما أَنَّ المواطنةَ تضمن المساواة والعدل بين المواطنين أمام القانون وخدمات المؤسسات عن طريق المشاركة في المسؤوليات وتوزيع الثروات العامة كما إنها المواطنة تؤدي إلى بناء سياسي مدني تعددي متنوع في العرق وفي المؤسسات، والثقافة والايدولوجية والدين من باب احترام المشاركة الشعبية للمواطن(خليل، ٢٠١٤).

وتقوم المواطنة على مجموعة من المقومات ومن أهما توفر الاحترام المتبادل بين المواطنين بغض النظر عن العرق والجنس والثقافة، أي أَن يتضمن دستور الدولة ما يضمن للمواطنين الاحترام والحماية، وأن تصون كرامتهم وتقدم لهم الضمانات القانونية التي تحفظ لهم حقوقهم المدنية والسياسية إضافةً إلى إعطائهم حق المشاركةِ في اتخاذ القرارات التي تتعلق بأمور حياتهم. ومن مقوماتها أيضًا إحساس المواطن بالعدل والمساواة الاجتماعية واحترام الأقلية، وتكافؤ الفرص (جرار،٢٠١١).

وترتكز المواطنة على مجموعة من القيم المحورية الآتية (صقر، ٢٠١٠):

أولًا: قيمة المساواة وتتمثل بالحقوق التي يتمتع بها الفرد من الحق في التعليم والعمل والجنسية والمساواة أمام القانون والقضاء، وامتلاك الأدوات القانونية اللازمة لمواجهة أي انتهاك لحقوقه.

ثانيا: قيمة الحرية والتي تنعكس في العديد من الحقوق مثل حرية الاعتقاد، وممارسة الشعائر الدينية، وحرية التنقل داخل الوطن، والمشاركة المجتمعية في حل المشكلات العامة التي تواجه المجتمع وحرية الاحتجاج حتى لو كان موجهًا ضد الحكومة، وعقد المؤتمرات والاجتماعات ذات الطابع السياسي والاجتماعي.

ثالثا: قيمة المشاركة وتتعلق بالعديد من الحقوق مثل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة، أو بعض القرارات السياسية الصادرة عن الحكومة، وممارسة كل أشكال الاحتجاج السلمي مثل التظاهر والتصويت في الانتخابات العامة، والاشتراك في الأحزاب السياسية.

رابعا: المسؤولية الاجتماعية: وتتضمن مجموعة من الواجبات مثل الخدمة العسكرية للوطن واحترام القانون، والقيام بالواجبات تجاه الدولة مثل دفع الضرائب (صقر، ٢٠١٠).

وتشتمل المواطنة على عناصر مهمة، منها الانتماء وهو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، ويرتبط الانتماء بالانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني، ويتألف الانتماء من الهوية والولاء والديمقراطية (الشويحات، ٢٠٠٣).

ومن العناصر المهمة أيضًا للمواطنة الولاء والذي يتضمن مجموعة من المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام اجتماعي ما فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة وقوية (الرشيدي، ٢٠٠٦).

وتعد الديمقراطية من عناصر المواطنة المهمة; فهي تساهم باحترام المواطنين وحقوق الآخرين وممارسة حقوقهم بحرية، والدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين، ويتألف النموذج الديمقراطي من أربعة مكونات: المعرفة الوطنية، والمهارات العقلية، ومهارات المشاركة المدنية، والنظام المدني (Patrick, 1999).

الدراسات السابقة

أجرى عليمات (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، وتكون مجتمع الدراسة من (١٦٠١٢٧) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، و قد تم اختيار عينة عشوائية مقدارها (٥٠٠٠) طالب وطالبة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعات في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظر الشباب جاء بدرجة متوسطة، حيث احتل الولاء للوطن وقيادته الهاشمية المرتبة الأولى، وجود فروق في اتجاهات الأفراد على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وجود فروق في اتجاهات الأفراد على مجالات الدراسة تعزى لمتغير الكلية، لصالح الكليات الإنسانية مقابل الكليات العلمية.

وقام تكيلفرت (Calvert, 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الايجابية في قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسؤولية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أَنَّ الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب من خلال دراستهم تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

وأجرى ماجيك (Magick, 2007) في دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الجامعة في تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم في المجتمع ، وقد توصلت الدراسةُ إلى مجموعة من النتائج منها أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم

للتعامل مع التحديات التي تواجههم وتعليهم الأسلوب الديمقراطي ساهم في تدعيم قيم المواطنة لديهم.

وأجرى الهاجري (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة، ودور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥١) طالبًا و(٤٦٠) طالبة. وكشفت نتائج الدراسة أن درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة كانت مرتفعة في جميع أبعادها.

وأجرى أبو حشيش (٢٠١٠) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٥٠٠) من الطلبة. وكشفت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة كما يراها الطلاب، كانت متوسطة.

وأجرى القحطاني (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، والكشف عن المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب. في الجامعات لقيم المواطنة إضافة إلى معرفة معوقات تفعيل ممارسة قيم المواطنة في الواقع لهؤلاء الشباب ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٤) طالبا من الطلبة الذكور السعوديين الذين تتراوح أعمارهم من ١٨–٢٥ سنة في جامعات (الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والملك عبدالعزيز، والملك فهد للبترول والمعادن، والملك خالد في تبوك). واتضح من نتائج الدراسة ارتفاع قيمة المشاركة، وان غالبية المبحوث فيهم اجمعوا على ان قيمةِ المشاركة من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي. وأَما الجانب السلوكي فكان ذا مستوى متدَنٍّ، وان غالبية العينة يتقيدونِ بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل كذلك أظهرت الدراسة أنَّ هناك اثني عشر معوقا تعوقَ مِن عدم إمكانية

ممارسة قيم المواطنة ومن أهمها البطالة وارتفاع الأسعار وتدني الدخل وانتشار الواسطة.

وأجرى داود (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالبٍ وطالبة من جامعة كفر الشيخ، واتضح من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لنوع الكلية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمنهاج الدراسي في الجامعة لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة تعزى للجنس.

وأجرى العبّادي والغيشان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية، وتم تطوير استبانة وزعت على عينة تكونت من (٧١٥) طالبًا وطالبة من أربع جامعات أردنية خاصة. وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة قد تحققت بدرجة متوسطة.

وأجرى الشاماني دراسة (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، حيث استخدمت استبانة وزعت على (١٣٩) عُضوَ هيئة لتدريس في كليتي التربية والعلوم في جامعة طيبة في السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس في ممارسة دورهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم، جاءت بدرجة كبيرة، وتبين عدم وجود فروق تعزى

إلى متغير الجنس، ومتغير التخصص، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنسية لصالح السعوديين.

أما جيدوري (٢٠١٢) فقد قامَ بدراسة هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (١٦٣) عضوًا من أعضاء الهيئة التدريسية في كليتي التربية والعلوم بجامعة طيبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيما يتصل بدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم، تعزى لمتغير التخصص، والجنس، لصالح تخصص التربية، ولصالح الذكور، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ممارستهم لدورهم في تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلابهم تعزى لمتغير الرتبة العلمية.

كما هدفت دراسة القرشي وصالح (٢٠١٣) إلى الوقوف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها. وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٩) طالبًا. وتوصلت الدراسة إلى وصف كامل لكل محاور الدراسة ودورها ومصادر القوة والضعف لكل منها، ونسبة تأثيرها على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، ثم انتهت إلى وضع تصور مقترح لدور الجامعة، والدور الذي ينبغي عليها القيام به في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء متغيرات العصر لإعلاء هذه القيم وتشكيل اتجاهاتهم الاجتماعية والثقافية والسياسية من خلال تصحيح المعتقدات والمفاهيم التي تسهم في تأصيل قيم المواطنة.

وقام النجار (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى لمعرفة دور مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، وذلك من خلال وجهات نظر أعضاء هيئات التدريس بها. وتكونت عينة الدراسة من (٨٨٠) عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة أن

المحور المتعلق بدور الأنشطة الطلابية واتحادات الطلبة حصل على أعلى مرتبة، ووجود فروق لصالح أعضاء هيئة التدريس الذين يعملون في الجامعة الإسلامية، فيما لم توجد فروق للمحور الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تنمية الحس الوطني، ووجود فروق تعزى للتخصص، لصالح أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في العلوم الإدارية والمالية، وعدم وجود فروق للمحور الثالث المتعلق بدورِ متطلبات الجامعة في تنميةِ الحس الوطني لدى الطلبة.

وهدفت دراسة الخوالدة (٢٠١٣) إلى التعرف على دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (٩٢٨) طالبًا وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة أن دور عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطًا، وأظهرت النتائج وجود فروق تعزى ومتغير جنس الطالب، لصالح الذكور، ومتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ومتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ومتغير مستوى الدراسة، لصالح طلبة السنة الأولى.

وهدفت دراسة العوامرة والزبون (٢٠١٤) إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربية من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (٦٨٠) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى وجود دور للجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز مفاهيم تربية المواطنة لدى طلبة كليات العلوم التربوية في محور الحقوق، والواجبات والمشاركة واحترام القانون والعدالة، وأن أعلى درجات الموافقة جاءت على مجال العدالة، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال المشاركة، وأن المتوسط الحسابي لدور الجامعة في تنمية الاستقلالية الذاتية جاء مرتفعًا.

وأجرى عليان (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة وعلاقتها بمتغيرات الجنس والسنة الدراسية والكلية وحالة المواطنة (مواطن، لاجئ) وتكونت عينة الدراسة من (٧٧٦) طالبًا وطالبة منهم (٢٢٤) طالبًا و (٥٤٢) طالبة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤. وقد توصلت الدراسة إلى أَنَّ درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة كانت مرتفعة وفي جميع أبعادها حيث جاء بعد الولاء بالمرتبة الأولى ثم بعد الانتماء بالمرتبة الثانية، وحل بعد الديمقراطية بالمرتبة الثالثة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغيرات الجنس والسنة الدراسية وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذاتٍ دلالةٍ إحصائية في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية.

التعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت الدراسات السابقة في أهدافها وبيئاتها، فقد ركز بعضها على دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة في دراسة جيدوري (٢٠١٢)، ودراسة الشاماني (٢٠١٢)، ودراسة الخوالدة (٢٠١٣) كما ركزت بعض الدراسات على التعرف إلى دور الجامعات في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة كما في دراسة العوامرة والزبون (٢٠١٤)، ودراسة النجار (٢٠١٣)، ودراسة القرشي وصالح (٢٠١٣)، وتعددت الأدوات والوسائل المستخدمة في الدراسات السابقة.

وقد تميزت الدراسةُ الحاليةُ عن الدراسات السابقة في بيئتها، حيث تمت في البيئة السعودية وبالتحديد في ثلاث جامعات سعودية هي: جامعة الملك خالد، وجامعة الجوف، وجامعة حائل، كما تميزت في شمول عينتها لكل من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة في كليات التربية

بالتحديد، وفي الوقت نفسه، وأخيرًا تميزت في أدواتها فقد جمعت بين أداتين مطورتين هما المقابلة لأعضاء هيئة التدريس والاستبانة للطلبة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة، إذ تم تطوير استبانة ومقابلة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والطلاب السعوديين في كليات التربية في ثلاث جامعات سعودية وهي: جامعة الملك خالد بن عبد العزيز، وجامعة الجوف، وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦، ويشتمل مجتمع الدراسة على قسمين هما:

- أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية، وعددهم (٥٨٤) عضو هيئة تدريس.
- الطلاب الذكور في كليات التربية، وعددهم (٥١٨٤) طالباً.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية من كليات التربية في الجامعات السعودية الثلاث: (جامعة الملك خالد، وجامعة الجوف، وجامعة حائل)، وبلغت عينة الدراسة (١٤٦)عضو هيئة تدريس، و(559) طالباً. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة (أعضاء هيئة التدريس والطلبة) حسب متغيراتها

نوع العينة	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
أعضاء هيئة التدريس	التخصص	أنساني	96	65.8
		علمي	50	34.2
	الرتبة الأكاديمية	أستاذ	35	24.0
		أستاذ مشارك	60	41.1
		أستاذ مساعد	51	34.9
	الخبرة	اقل من ١٠ سنوات	54	37.0
		10سنوات فأكثر	92	63.0
مجموع أعضاء هيئة التدريس			**146**	**100.0**
الطلاب	التخصص	إنساني	396	70.8
		علمي	163	29.2
	السنة	أولى	88	15.7
		ثانية	152	27.2
		ثالثة	184	32.9
		رابعة	135	24.2
مجموع الطلاب			**559**	**100.0**

أداتا الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام أداتين، وهما:

أولاً: المقابلة

تم الرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بدور كليات التربية والجامعات في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، إضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسة النجار (٢٠١٣)، ودراسة كوه وجيا وون

وستيفاني (Koh, Chia, Woon& Stefanie, 2013)، ودراسة جيدوري (٢٠١٢)، ودراسة الشاماني (٢٠١٢)، وتطوير المقابلة لجمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس، والتي تكونت من (١٥) سؤالًا.

صدق المقابلة

تم التأكد من صدق المقابلة، وذلك بعرضها على (١١) محكمًا من ذوي الاختصاص والخبرة من الجامعات الأردنية والسعودية، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة أسئلة المقابلة لأغراض الدراسة من حيث وضوح الأسئلة، وسلامة الصياغة اللغوية، وإضافة أي سؤال جديد يرونه مناسبًا، واقتراح أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وتم الأخذ برأي المحكمين،حيث تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض الأسئلة، وحذف أحد الأسئلة لأنه مكرر ومتضمن معناه في أسئلة أخرى. وبعد إجراء التعديلات اللازمة تضمنت الأداة (١٤) سؤالًا بصورتها النهائية.

ثبات المقابلة

للتأكد من ثبات المقابلة، تم تطبيق المقابلة على (٣٠) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس تم اختيارهم عشوائيًّا من كليات التربية في الجامعات السعودية الثلاثة: (الملك خالد، والجوف، وحائل)، من خارج عينة الدراسة، وتم إعادة التطبيق بعد أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وكان معامل ثبات الإعادة (٠.٨٨)، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي على علامات التطبيق الأول، وبلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي (٠.٨٦).

ثانياً: الإستبانة

تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة وعدد من المراجع التي اهتمت بدراسة دور كليات التربية والجامعات في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب مثل دراسة العوامرة والزبون (٢٠١٤)، ودراسة القرشي وصالح (٢٠١٣)، ودراسة العبادي والغيشان (٢٠١١)، ودراسة

أبو حشيش (٢٠١٠)، تم تصميم استبانة موجهة إلى الطلاب، تكونت من (٥٦) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي: بعد المناخ الجامعي، والبعد التعليمي والثقافي، وبعد مشاركة الطلاب، والبعد السياسي.

صدق الاستبانة

تم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على (١١) محكمًا من ذوي الاختصاص والخبرة من الجامعات الأردنية والسعودية، حيث طلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة فقرات الإستبانه لأغراض الدراسة، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات إلى المجالات التي أدرجت تحتها واقتراح أية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة، وتم الأخذ برأي المحكمين. حيث تم إضافة كلمة الكلية في جميع الفقرات، وحذف كلمة الجامعة من بعض الفقرات وحذف (١١) فقرة من الاستبانة، وبعد إجراء التعديلات اللازمة، تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: بعد المناخ الجامعي وفقراته (١– ١٠)، والبعد التعليمي والثقافي، وفقراته (١١– ٢٢)، وبعد مشاركة الطلاب وفقراته (٢٣– ٣٠)، والبعد السياسي وفقراته (٣١– ٤٥).

ثبات الاستبانة

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وإعادة تطبيقها بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٣٠) طالباً من كليات التربية في الجامعات السعودية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، حيث تراوح معامل ثبات الإعادة على المجالات بين (٠.٩٠ – ٠.٩٤)، وللدرجة الكلية (٠.٩٠)، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي على علامات التطبيق الأول، وقد تراوحت قيم معاملات الثبات

بهذه الطريقة بين (٠.٩١ – ٠.٩٥)، وبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية (٠.٩٦).

تصحيح الاستبانة

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي التدريج لقياس دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر الطلاب حيث تم إعطاء الإجابة موافق بشدة (٥ درجات)، والإجابة موافق(٤ درجات)، والإجابة محايد (٣ درجات)، والإجابة غير موافق (درجتان)، والإجابة غير موافق بشدة (درجة واحدة) ولتفسير النتائج وتحديد مستوى المتوسطات تم اعتماد المتوسطات الآتية:المستوى المنخفض: يتراوح متوسطة الحسابي بين (١ – ٢.٣٣)، المستوى المتوسط: يتراوح متوسطة الحسابي بين (٢.٣٤ – ٣.٦٧)، المستوى المرتفع: يتراوح متوسطة الحسابي بين (٣.٦٨ – ٥).

إجراءات الدراسة

- تطوير أداتي الدراسة وهما المقابلة والمكونة من (١٤) سؤالًا وجهت لأعضاء هيئة التدريس واستبانة وجهت للطلاب الذكور في الجامعات الثلاث عينة الدراسة. وتم التأكد من صدقها وثباتها.
- الحصول على خطاب رسمي من وزارة التعليم العالي لجمع المعلومات وأخذ الموافقات الرسمية لتطبيق الدراسة.
- اختيار عينتي الدراسة: عينة أعضاء هيئة التدريس وعينة الطلاب بالطريقة العشوائية الطبقية.
- تنفيذ ومتابعة بعد أن تم تحديد المكان والزمان وتنفيذ الاستبانة والتأكد من سلامة التنفيذ والرد على أي استفسارات للتوضيح.
- جمع البيانات وتحليلها وصولًا للنتائج ولجملة من التوضيحات ذات العلاقة.

متغيرات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

- التخصص: وله فئتان: (علمي، إنساني).
- الرتبة الأكاديمية: ولها ثلاث فئات: (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).
- الخبرة: وله فئتان: (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر)
- المستوى الدراسي: وله أربع فئات: (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة).

ثانيًا: المتغير التابع:تعزيز قيم المواطنة: وله ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، متدن).

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤالين الأول والثالث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن الفروق الإحصائية تبعًا لمتغيرات الخبرة، والرتبة الأكاديمية، والتخصص.
- للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد للكشف عن الفروق تبعًا لمتغيري التخصص، والمستوى الدراسي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور

كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة،وقد كشفت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها كان بدرجة مرتفعة.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أهمية المقررات باعتبارها ركيزة أساسية ومهمة في العملية التعليمية في دورها التي تقوم من خلاله بناء الفرد السعودي وصقل شخصيته والعمل على تنشئته محبًا لوطنه، كما أن المقررات تحتوي على المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تؤدي إلى تنمية المواطنة لدى الفرد وتوجيه سلوكه للمسار الصحيح تجاه وطنه، كما أنها تشجع الطلبة على العمل بروح الفريق وحب العمل والتمسك بحقوقه والالتزام بالواجبات الموكلة إليه وزيادة الشعور بالانتماء للوطن من خلال موضوعاتها.

كما يمكن تفسير ذلك بأن الكلية تحفز طلبتها على العمل الديمقراطي الجامعي والتشجيع على انتخاب القيادات الطلابية واللجان الإدارية وذلك لأن توجه سياسة الجامعات السعودية نحو العمل الديمقراطي الذي يتضمن أهم محاورة إجراء عمليات انتخابية داخل الجامعة لتهيئة الطلبة للمستقبل القادم للمشاركة في الحياة السياسية داخل المملكة العربية السعودية. وإن المرحلة الجامعية تعد مرحلة مهمة لإعداد وتنمية شخصية الطالب وإكسابهم مرجعية معرفية مفاهيمية قيمية تمكنهم من الالتزام بالمواطنة وأهدافها. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة القرشي وصالح (٢٠١٣).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة حسب متغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب حسب متغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
التخصص	إنساني	2.55	.468	96
	علمي	2.53	.515	50
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	2.57	.518	35
	أستاذ مشارك	2.58	.503	60
	أستاذ مساعد	2.49	.435	51
الخبرة	اقل من ١٠ سنوات	2.59	.559	54
	10سنوات فأكثر	2.52	.433	92

يبين الجدول(٢) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بسبب اختلاف فئات متغيرات التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣): تحليل التباين الثلاثي لأثر التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة على وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص	.036	1	.036	.151	.698
الرتبة	.213	2	.106	.449	.639

الأكاديمية					
الخبرة	.095	1	.095	.403	.526
الخطأ	33.381	141	.237		
الكلي	33.792	145			

يتبين من الجدول(٣) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر التخصص حيث بلغت قيمة ف ٠.١٥١ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٦٩٨.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الرتبة الأكاديمية، حيث بلغت قيمة ف ٠.٤٤٩ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٦٣٩.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الخبرة، حيث بلغت قيمة ف ٠.٤٠٣ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٥٢٦.

ويمكن تفسير النتيجة التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص والرتبة الأكاديمية والخبرة إلى حرص أعضاء هيئة التدريس في الجامعة إلى تعزيز قيم الولاء والانتماء في نفوس الطلبة بغض النظر عن اختصاصهم بالإضافة إلى وعي أعضاء هيئة التدريس لأهمية القيم في تحقيق الولاء الذي يتميز به السعوديين تجاه وطنهم.

كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى معرفة أعضاء هيئة التدريس بجميع رتبهم أن القيم الوطنية أصبحت ضرورة للطلبة للانفتاح إلى العالم والتعايش معهم وخاصة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي كما يعزو الباحثون ذلك إلى إدراك الأساتذة إلى أهمية بناء القيم الوطنية في نفوس الطلبة لبناء الوطن القادم التي تسعى دائماً المملكة العربية السعودية إلى

تحقيقه. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الشاماني (٢٠١٢) ودراسة جيدوري (٢٠١٢).

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: ما دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلاب أنفسهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلاب

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	١	المناخ الجامعي	4.40	.667	مرتفع
٢	٣	مشاركة الطلبة	4.36	.744	مرتفع
٣	٢	التعليمي والثقافي	4.35	.718	مرتفع
٤	٤	السياسي	4.30	.771	مرتفع
		الدرجة الكلية	**4.35**	**.674**	**مرتفع**

يبين الجدول (٤) أندور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم جاء بدرجة مرتفعة، وجاء بُعد المناخ الجامعي في المرتبة الأولى بينما جاء البعد السياسي في المرتبة الأخيرة.

ويمكن تفسير حصول المناخ الجامعي على المرتبة الأولى في ضوء قدرة الجامعة على توفير المُناخ الجامعي الذي يحفز الطلبة على التعلم والإبداع من خلال تهيئة كافة وسائل الراحة، وتوفير الأدوات والوسائل اللازمة للتعلم، وفتح باب الحوار والمناقشة والتعبير عن أرائيهم بحرية وتعزيز الثقة في نفوس الطلبة. واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع

دراسة أبو حشيش (٢٠١٠) الذي جاء فيه دور المناخ الجامعي في تنمية قيم المواطنة ضعيفًا.

وجاء البعد السياسي في المرتبة الأخيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء تجنب أعضاء هيئة التدريس الربط بين مقررات الجامعة بالقضايا المتعلقة بالبعد السياسي، أو ربما إلى التزام أعضاء هيئة التدريس بمحتوى المادة وعدم الخروج عنه، أو لعدم انخراطهم بالعمل السياسي أو هامش الحرية الأكاديمية الضيق الذي يتمتع به أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة الخوالدة (٢٠١٣)، ودراسة العبادي والغيشان (٢٠١١).

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =٠.٠٥) في وجهة نظر الطلبة حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب تعزى لمتغيري التخصص والمستوى الدراسي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلبة حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، حسب متغيري التخصص والمستوى الدراسي، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وجهة نظر الطلبة حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة حسب متغيري التخصص والمستوى الدراسي

المتغير	الفئة		المناخ الجامعي	التعليمي والثقافي	مشاركة الطلبة	السياسي	الدرجة الكلية
التخصص	إنساني	س	4.40	4.35	4.37	4.31	4.35
		ع	.706	.755	.790	.789	.709
	علمي	س	4.42	4.35	4.34	4.29	4.34
		ع	.563	.620	.620	.727	.581
السنة	أولى	س	4.25	4.18	4.25	4.09	4.18
		ع	.684	.687	.740	.790	.641

المتغير	الفئة		المناخ الجامعي	التعليمي والثقافي	مشاركة الطلبة	السياسي	الدرجة الكلية
	ثانية	س	4.20	4.08	4.09	4.03	4.09
		ع	.634	.730	.758	.788	.654
	ثالثة	س	4.61	4.58	4.53	4.55	4.57
		ع	.558	.617	.727	.675	.619
	رابعة	س	4.45	4.45	4.51	4.39	4.44
		ع	.739	.729	.656	.738	.670

يبين الجدول (٥) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوجهة نظر الطلبة حول دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة بسبب اختلاف فئات متغيري التخصص، والمستوى الدراسي.ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد على الأبعاد، جدول (٦) وتحليل التباين الثنائي للأداة ككل جدول (٧).

جدول (٦): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر التخصص والمستوى الدراسي على الأبعاد

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص	المناخ الجامعي	.069	1	.069	.166	.684
هوتلنج=.004	التعليمي والثقافي	.269	1	.269	.568	.451
ح=.716	مشاركة الطلبة	.711	1	.711	1.367	.243
	السياسي	.664	1	.664	1.211	.272
السنة	المناخ الجامعي	16.581	3	5.527	13.225	.000
ويلكس=.883	التعليمي والثقافي	25.399	3	8.466	17.900	.000

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
ح=000.	مشاركة الطلبة	20.823	3	6.941	13.339	.000
	السياسي	28.082	3	9.361	17.074	.000
الخطأ	المناخ الجامعي	231.526	554	.418		
	التعليمي والثقافي	262.025	554	.473		
	مشاركة الطلبة	288.264	554	.520		
	السياسي	303.721	554	.548		
الكلي	المناخ الجامعي	248.157	558			
	التعليمي والثقافي	287.432	558			
	مشاركة الطلبة	309.179	558			
	السياسي	331.839	558			

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = ٠.٠٥) تعزى لأثر التخصص في جميع الأبعاد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = ٠.٠٥) تعزى لأثر السنة في جميع المجالات، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية، تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): تحليل التباين الثنائي لأثر التخصص والسنة على الدرجة الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
التخصص	.382	1	.382	.920	.338
السنة	22.983	3	7.661	18.436	.000

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الخطأ	230.209	554	.416		
الكلي	253.194	558			

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = ٠.٠٥) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف ٠.٩٢٠ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٣٣٨، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α = ٠.٠٥) تعزى لأثر السنة، حيث بلغت قيمة ف ١٨.٤٣٦ وبدلالة إحصائية بلغت ٠.٠٠٠، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر السنة

البعد	الفئة	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
المناخ الجامعي	أولى	4.25				

البعد	الفئة	المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
	ثانية	4.20	.04			
	ثالثة	4.61	*.37	*.41		
	رابعة	4.45	.20	*.25	.16	
التعليمي والثقافي	أولى	4.18				
	ثانية	4.08	.10			
	ثالثة	4.58	*.40	*.50		
	رابعة	4.45	*.27	*.37	.13	
مشاركة الطلبة	أولى	4.25				
	ثانية	4.09	.16			
	ثالثة	4.53	*.28	*.44		
	رابعة	4.51	.26	*.42	.02	
السياسي	أولى	4.09				
	ثانية	4.03	.06			
	ثالثة	4.55	*.46	*.52		
	رابعة	4.39	*.30	*.36	.16	
الدرجة الكلية	أولى	4.18				
	ثانية	4.09	.08			
	ثالثة	4.57	*.39	*.48		
	رابعة	4.44	*.26	*.35	.13	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الأولى والثالثة، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الثانية من جهة وكل من السنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة والرابعة في المناخ الجامعي، ومشاركة الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الأولى من جهة ،وكل من السنة الثالثة والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة والرابعة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنة الثانية من جهة والسنة الثالثة

والرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السنة الثالثة والرابعة في البعد التعليمي والثقافي، والبعد السياسي، وفي الدرجة الكلية.

أشارت نتائج السؤال إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص، ويمكن تفسير ذلك بأن نظرة الطلبة للمواطنة وفهمهم لها واحدة والتي تتمثل في حب الوطن والولاء له، كما أن المقررات الجامعية تنمي الحس الوطني لدى الطلبة وخاصة المقررات التي تتحدث عن تاريخ المملكة العربية السعودية الإسلامي والحديث والمعاصر والتاريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي والني توفر للطلبة نصيبًا كبيرًا عن المواطنة والتربية الوطنية ونظام الحكم، كما يعزو الباحثون ذلك أيضًا إلى أن المقررات التي يدرسها الطلبة في الجامعة، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة النجار (٢٠١٣).

أما بالنسبة للمستوى الدراسي، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي، لصالح السنة الثالثة والرابعة ويمكن عزو ذلك إلى الخبرات التربوية التي اكتسبها الطالب خلال دراسته مقررات المواد، ومشاركته في أنشطة الجامعة التي من شأنها تعزيز النظرة الإيجابية تجاه الوطن وحبه والاستفادة منها في حياته المقبلة كونه قد أصبح قريبًا من التخرج والدخول إلى معترك حياته. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الخوالدة (٢٠١٣).

التوصيات

بعد مناقشة النتائج وتحليلها، وفي ضوء ما تقدم، تم التوصية بالآتي:

- اتخاذ الإجراءات التي تعزز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية كوجود لجنة دائمة داخل الكليات، وتزويد المكتبات بالمراجع.
- إقامة مختلف الفعاليات الوطنية في الجامعات، وعقد الورش التدريبية المتنوعة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- تطوير المناهج والمقررات الدراسية من خلال إدماج المفاهيم والقيم التي تعزز المواطنة الصالحة لدى الطلبة.
- تزويد أعضاء هيئة التدريس غير السعوديين بقيم المواطنة التي يتمسك بها المجتمع السعودي وحثهم على تعزيزها لدى الطلبة.
- التركيز على البناء المفاهيمي في العلوم التربوية والإجتماعية والسياسية والأخلاقية وكيفية تمثيلها في الواقع وتناول القضايا الوطنية ذات التأثير على الطرق التي يتعلم بها المتعلمون.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية

١. أبو حشيش، ب. (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة والمعلمين بمحافظات غزة. **مجلة جامعة الأقصى: سلسلة العلوم الإنسانية**، ١٤(١)، ٢٥٠ – ٢٧٩.

٢. البطش، م وعبد الرحمن، هـ. (١٩٩٠). البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية. **مجلة دراسات الجامعة الأردنية**، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٧(٣)، ٩٢- ١٣٦.

٣. جرار، أ. (٢٠١١). **المواطنة العالمية**، عمان دار وائل للنشر والتوزيع.

٤. الجوارنة، م. (٢٠٠٠). القيم التربوية الممارسة لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

٥. جيدوري، ص. (٢٠١٢). تنمية قيم المواطنة العالمية لدى طلبة المرحلة الجامعية. **مجلة شؤون إجتماعية**: الإمارات، ٢٩(١١٦)، ٧٧-١١٠.

٦. الحامد، م. (٢٠٠٤). الشراكة والتنسيق في تربية المواطنة. **مجلة المعرفة**، ٢(٣)، ١١١-١٤٥.

٧. الحيلة، م. (٢٠٠٦). أثر التعلم الإلكتروني في تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية لمساق تكنولوجيا التعليم مقارنة بالطريقة الاعتيادية. **مجلة العلوم التربوية**، ٣٣(١)، ٢٥- ١٣٠.

٨. خليل، م. (٢٠١٤). **حقوق الإنسان وحقوق المواطنة**،

www.amcoptic.com

٩. الخوالدة، ت. (٢٠١٣). **دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة.** دراسات العلوم التربوية، ٤٠(٣)، ١٣٢- ١٥٤.

١٠. داود، ع. (٢٠١١). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد (٣٠).

١١. الرشيدي، ب. (٢٠٠٠). درجة تمثل معلمي المرحلة الثانوية للمفاهيم الوطنية واتجاهات الطلبة نحوها في دولة الكويت، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٢. السويدي، ج. (٢٠٠١). نحو استراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء، **دراسة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة** (٢٩-٣٠ سبتمبر).

١٣. الشاماني، س. (٢٠١٢). دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم. **مجلة رسالة الخليج العربي- السعودية**، ٣٣(١٢٥)، ١٣٩- ١٧٦.

١٤. الشويحات، ص. (٢٠٠٣). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٥. الصالح، ن. (١٩٩٤). ما هي المواطنة. ط١، **مواطن المؤسسة الفلسطينية للدراسة الديمقراطية.**

١٦. صقر، و. (٢٠١٠). الثقافة السياسية وانعكاساتها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة ٢٠٠٥-٢٠٠٩. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

١٧. العبادي، م والغشيان، ر. (٢٠١١). درجة تحقق القيم الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال دراستهم لمساق التربية الوطنية. **دراسات العلوم التربوية**، ٣٨(٥)، ٢١٣- ٢٣٥.

١٨. عليان، ع (٢٠١٤). درجة تمثل طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة الصالحة في ظل العولمة، دراسة تطبيقية على عينة طلبة جامعة الأقصى بقطاع غزة. **مجلة جامعة الأقصى** (سلسلة العلوم الإنسانية)، ١٨ (٢).

١٩. عليمات، ص. (٢٠٠٥). دور الجامعات الأردنية في بناء المواطنة لدى الشباب الأردني من وجهة نظرهم، **دراسة ميدانية بدعم من المجلس الأعلى للشباب**، مركز إعداد القيادات الأردنية.

٢٠. العوامرة، ع والزبون، م. (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، ٢٨ (١)، ١٩٨- ٢٢٥.

٢١. غلاب، ع. (١٩٩٨). أزمة المفاهيم وانحراف الفكر، سلسلة الثقافة القومية. **مركز دراسات الوحدة العربية**، بيروت.

٢٢. القحطاني، ع. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٣. القرشي، خ وصالح، م. (٢٠١٣). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. **مجلة الثقافة والتنمية**، ٢(٦)، ٥٥- ١٦٨.

٢٤. كاتب، س. (٢٠١١). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع. التحديات والفرص. **المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي**، جدة، السعودية.

٢٥.كامل، ث. (٢٠٠٩). **دور المنظومة التعليمية في تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمين الجزء الاول**، نشر في الأيام الجزائرية ،٢٠٠٩/٨/١٧، www.djazairess.com/elayam/43097

٢٦.الكواري، ع. (٢٠٠١). المواطنة والديمقراطية في الوطن العربي، **مجلة المستقبل العربي**، مركز دراسات الوحدة العربية.

٢٧.الماجد، ع. (٢٠١١). **دور المعلم في توظيف المقررات لتنمية الانتماء الوطني**، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٨.محمد، س. (٢٠١٠). الدولة وإشكالية المواطنة. عمان: دار كنوز المعرفة.

٢٩.مناع، هـ. (١٩٩٧). **المواطنة في التاريخ العربي الإسلامي**. مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان.

٣٠.نبيه، ن. (٢٠٠٨). **مبدأ المواطنة بين الجدل والتطبيق**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٣١. النجار، ب. (٢٠١٣). دور **مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها** . http://www.cst-kh.edu.ps/fsc1/images/file/1/06.pdf

٣٢.النقشبندي، ب (٢٠٠٣). مبدأ المواطنة (مدخل نظري لدراسة الجندر). **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجامعة الأردنية، ٣٠(٢).

٣٣.الهاجري، ف (٢٠٠٧).درجة تمثل طلبة جامعة الكويت بقيمة المواطنة ودور الجامعة في تنميتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

34. Calvert, R .(2006). **To restore American democracy political education and the modern**

university. Roman and little field education, united state.

35. Dahlin, B. (2010). A State-Independent Education for Citizenship? Comparing Beliefs and Values Related to Civic and Moral Issues among Students in Swedish Mainstream and Steiner Waldorf Schools. **Journal of Beliefs&Values**, 31(2), 165-180.
36. Dorner, M., Hager, E. & Peate, M. (2009). **Citizenship Education in Elementary Schools that Serve New Immigrants**. Social Studies and the Young Learner, 22 (2), 23-26.
37. Hayward, J. & Jerome, L. (2010). Staffing, Status and Subject Knowledge :What Does the Construction of Citizenship as a New Curriculum Subject in England Tell Us about the Nature of School Subjects? **Journal of Education for Teaching**, 36 (2), 211-225 .
38. Magic, H .(2007). **Post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice learning and skills network**. United state.
39. Patrick, J., Hamot, G. & Leming, R. (2003). Civil learning in teacher education , international perspective on education of democracy in the preparation of teachers, Dissertation abstracts international , social science education , Washington, DC. 15. **Journal of the association for persons with severe handicap**s, 22(1).
40. Quinn, J. (2005). **Belonging in a learning community**: The re imagined university and imagined social capital. Studies in the Education of Adults, 37(1), 4-17.
41. Skogen, R. (2010). **The Missing Element to Achieving a Citizenship as Practice**: Balancing Freedom and Responsibility in Schools Today. Review of Education, 41(1), 17-43.

المُلَخَّص

هدفت هذه الدراسةُ إلى الكشف عن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداتين هما: مقابلة موجهة لأعضاء هيئة التدريس، وتكونت من أربعةَ عشر

سؤالًا، واستبانة موجهة للطلاب، وتكونت من (٤٥) فقرة توزعت على أربعة أبعاد، وطبقتا على عينة مكونة من (١٤٦) عضو هيئةِ تدريس ٍو(559) طالبًا، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من كليات التربية في الجامعات السعودية الثلاث: (جامعة الملك خالد، وجامعة الجوف، وجامعة حائل). أظهرت نتائج الدراسة أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان بدرجة مرتفعة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حول دور كليات التربية تعزى لأثر التخصص، والرتبة الأكاديمية والخبرة، كما أظهرت النتائج أن دور كليات التربية في الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها من وجهة نظر الطلاب، جاء بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى لأثر التخصص في وجهة نظر الطلاب حول دور كليات التربية، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى للمستوى الدراسي، لصالح السنة الثالثة والرابعة.

الكلمات المفتاحية: الجامعات السعودية، قيم المواطنة، كليات التربية، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب.

Abstract

The study aimed to find out the role of the Saudi universities in reinforces values of citizenship among students from faculty members and students viewpoint. To achieve the objectives of the study was the development of two tools: an interview directed at faculty members and consisted of (14) questions, the questionnaire directed to students, and consisted of (45) items were distributed among four dimensions, it was achieved acceptable to the validity and reliability, and two layers of the two samples were selected stratification random from colleges of education in the three Saudi universities: (King Khalid University, and the University of Al-Jouf, Hail and the University), and their number was (146) faculty members and (559) students. The results indicated that the role of colleges of **education in Saudi universities in promoting the values of** citizenship among students from the viewpoint of faculty members was a high degree, and that there is no statistical differences in the perspective of the teaching staff due to the impact of specialization and academic rank and experienced members, and the results indicate that the role of colleges of education in Saudi universities in promoting the values of citizenship among students from the viewpoint of the students themselves came highly, as results showed the absence of statistical differences due to the impact of specialization, while the results indicated a statistically significant due to the level of the school and in favor of third and fourth year differences .

Keywords: Saudi Universities, Values Citizenship, Education Faculties, Faculty Members,